

مَجْمَعُ الرِّوَايَاتِ

وَمَتَّبِعُ الْفَوَائِدِ

يَهْدِيهِمُ الْخَافِظُ الْعَالِمُ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَسُوْلِيْمَانَ الشَّافِعِيِّ

نُورِ الدِّينِ الْهَيْثَمِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

(٧٣٥ - ٨٠٧ هـ)

مَقْنَعُهُ وَصَرَّحَ لَهُادِيَهُ

حَسَنِ سَلِيْمِ اِسْدَالْدِرَانِي

دَارُ الْمُنْتَهَا

٣٢ - كِتَابُ الْفِتَنِ أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ

١٢٠٠٢ - عَنْ عِصْمَةَ بْنِ قَيْسٍ السَّلَمِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَشْرِقِ ، قِيلَ لَهُ : فَكَيْفَ فِتْنَةُ الْمَغْرِبِ ، قَالَ : تِلْكَ أَعْظَمُ وَأَعْظَمُ .

رواه الطبراني (١) .

١٢٠٠٣ - وَفِي رِوَايَةٍ (٢) عَنْهُ أَيْضًا : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَغْرِبِ .

ورجاله ثقات .

١٢٠٠٤ - وَعَنِ الْقَاسِمِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا يَشْتَمِلُ عَلَى فِتْنَةٍ ، وَلَكِنْ مَنْ أَسْتَعَاذَ ، فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ مِنْ مُضِلَّاتِهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ [التغابن : ١٥] .

(١) في الكبير ١٨٧/١٧ برقم (٥٠١) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن أزهر بن عبد الله الحرازي ، عن عصمة بن قيس السلمي . . . وهذا إسناد حسن ، إسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : « ما روى عن الشاميين صحيح ، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح » وهذا من روايته عن الشاميين .
وانظر كنز العمال برقم (٣١٤٤٩) .

(٢) في الكبير ١٨٧/١٧ برقم (٥٠٢) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن حريز بن عثمان ، عن أزهر بن عبد الله ، عن عصمت بن قيس . . . وهذا إسناد حسن ، وانظر التعليق السابق .
وكنز العمال برقم (٣١٤٥٠) .

رواه الطبراني^(١) وإسناده منقطع ، وفيه المسعودي وقد اختلط .

٢ - بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٢٠٠٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ ، وَمِنْ إِمَارَةِ الصَّبْيَانِ » .
وَقَالَ : « لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَصِيرَ لِلْكَعْبِ بْنِ لُكْعِ » .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير كامل بن العلاء وهو ثقة (مص : ٣٤٤) .

(١) في الكبير ٢١٣/٩ برقم (٨٩٣١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، والانقطاع ، فإن القاسم بن عبد الرحمن لم يدرك جده عبد الله بن مسعود .

(٢) في المسند ٣٢٦/٢ ، ٣٥٨ من طريق يحيى بن أبي بكير ، وأسود بن عامر : أبي المنذر ، ومحمد بن عبد الله ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢١٠١/٦ من طريق الفريابي ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٢٦/٤ برقم (٣٣٥٨) من طريق أبي أحمد ،

جميعاً : حدثنا كامل أبو العلاء قال : سمعت أبا صالح يحدث عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن أبو صالح هو : مينا مولى ضباعة ذكره ابن حبان في الثقات ٥٩١/٥ ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٣٩/٤ : « ثقة » .

ويشهد له حديث رجل من أسلم عند أحمد ٤٣٠/٥ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٠٥١) من طريق إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح .

كما يشهد له حديث ابن نيار عند أحمد ٤٦٦/٣ والطبراني في الكبير ١٩٥/٢٢ برقم (٥١٢) من طريق الوليد بن عبد الله بن جميع ، حدثني أبو بكر بن أبي الجهم قال : أقبلت أنا وزيد بن حسن - بيننا ابن رُمَّانة مولى عبد العزيز بن مروان - قد نصبنا له أيدينا ، فهو متكئ عليها داخل المسجد - مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها ابن نيار . . . وهذا إسناد صحيح .

٣ - بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ يَوْمِ الشُّوْءِ وَنَحْوِهِ

١٢٠٠٦- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ الشُّوْءِ ، وَمِنْ لَيْلَةِ الشُّوْءِ ، وَمِنْ سَاعَةِ الشُّوْءِ ، وَمِنْ صَاحِبِ الشُّوْءِ ، وَمِنْ جَارِ الشُّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ » .
رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات .

٤ - بَابُ نُقْصَانِ الْخَيْرِ

١٢٠٠٧- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ شَيْءٍ يَنْقُصُ إِلَّا الشَّرَّ ، فَإِنَّهُ يُزَادُ فِيهِ » .
رواه أحمد^(٢) ، والطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، ورجل لم يسم / .

٥ - بَابُ النَّهْيِ عَنْ مُخَاصَمَةِ النَّاسِ

١٢٠٠٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في الكبير ٢٩٤/١٧ برقم (٨٤٠) من طريق يحيى بن محمد بن السكن ، حدثنا بشر بن ثابت ، حدثنا موسى بن عُلَيٍّ عن أبيه ، عن عقبة . . . وهذا إسناد قوي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٦٥١) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر أيضاً حديث أبي هريرة عند أبي يعلى برقم (٦٥٣٦) .

(٢) في المسند ٤٤١/٦ من طريق محمد بن مصعب ، حدثني أبو بكر ، عن زيد بن أبي أرتاة ، عن بعض إخوانه ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف كل من محمد بن مصعب ، وأبي بكر بن أبي مريم ، والثالثة هي جهالة من روى عن أبي الدرداء .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٧٤) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، حدثني زيد بن أرتاة ، قال : سمعت أبا الدرداء . . . بإسقاط الوساطة بين زيد وبين أبي الدرداء .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكَ وَمُشَارَّةَ النَّاسِ ؛ فَإِنَّهَا تَذْفِنُ الْغُرَّةَ وَتُظْهِرُ الْعَوْرَةَ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني محمد بن الحسن بن هديم لم أعرفه (مص : ٣٤٥) .

٦ - بَابٌ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ يَلِسَ كُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَ كُمْ بَاسَ بَعْضٍ ﴾

١٢٠٠٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكَ قَالَ : جَاءَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ قَرْيَةً مِنْ قُرَى الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : هَلْ تَذَرِي أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِكُمْ هَذَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فَأَشَرْتُ^(٢) إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْهُ .

قَالَ : هَلْ تَذَرِي مَا الثَّلَاثُ الَّتِي دَعَا بِهِنَّ فِيهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي بِهِنَّ . فَقُلْتُ : دَعَا بِالْأَلَّا يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَالْأَلَّا يُهْلِكَهُمْ بِالسَّيْنِ فَأَعْطِيَهُمَا ، وَدَعَا بِالْأَلَّا يُجْعَلَ بِأُسُهِمْ بَيْنَهُمْ فَمُنِعَهَا .

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَلَا يَزَالُ الْهَرْجُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

(١) في الصغير ١٠٣/٢ من طريق محمد بن الحسن بن هديم الكوفي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا محبوب بن محرز القواريري ، عن سيف الشمالي ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس . . .

وأخرجه ابن بشران في أماليه برقم (٣) ، وابن أبي الدنيا في « الإشراف في منازل الأشراف » برقم (٧٠) من طريق محبوب بن محرز ، بالإسناد السابق .

وشيوخ الطبراني روى عن عبد الله بن عمر بن أبان ، وروى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسيف بن أبي المغيرة الشمالي ، ومجالد بن سعيد ضعيفان .

وقوله : « العورة » - وهلكذا جاءت في جميع أصولنا - : العيب وكل ما يستحي منه إذا ظهر .

وفي النهاية ٢٠٥/٣ : « فإنها تظهر العرة » هي القدر . وعذرة الناس ، فاستعير للمساوىء والمثالب .

(٢) في (ظ) : « فأشاره » .

(١) في المسند ٤٤٥/٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢١٤٠) من طريق عبد الله بن نافع ،
عن مالك ، عن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عتيك أنه قال : جاءنا عبد الله بن
عمر . . .

ولكن أخرجه مالك في القرآن (٣٥) باب : ما جاء في الدعاء من طريق عبد الله بن
عبد الله بن جابر بن عتيك ، أنه قال : جاءنا عبد الله . . .

ومن هذه الطريق أورده ابن عبد البر في التمهيد ١٩٤/١٩ ثم قال : « هكذا روى يحيى هذا
الحديث ، بهذا الإسناد . وقد اضطربت فيه رواية الموطأ اضطراباً شديداً :

فطائفة منهم تقول كما قال يحيى : عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك أنه قال : جاءنا
عبد الله بن عمر ، لم يجعلوا بين عبد الله شيخ مالك هذا ، وبين ابن عمر أحداً ، منهم ابن
وهب ، وابن بكير ، ومعن بن عيسى .

وطائفة منهم تقول : عن مالك ، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن عتيك بن
الحارث : أنه قال : جاءنا عبد الله بن عمر ، منهم ابن القاسم على اختلاف عنه . وقد روي
عنه مثل رواية يحيى ، وابن وهب ، وابن بكير .

وطائفة منهم تقول : مالك ، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عتيك :
أنه قال : جاءنا عبد الله بن عمر ، منهم القعنبى على اختلاف عنه في ذلك ، والتنيسي ،
وموسى بن أعين ، ومطرف . »

ثم قال أبو عمر : « رواية يحيى هذه أولى بالصواب - عندي - إن شاء الله ، والله أعلم من
رواية القعنبى ومطرف لمتابعه ابن وهب ، ومعن ، وأكثر الرواة له على ذلك ، وحسبك باتقان
ابن وهب ، ومعن .

وقد صحح البخاري - رحمه الله - وأبو حاتم الرازي سماع عبد الله بن عبد الله بن جابر بن
عتيك من ابن عمر . »

ثم أورد رواية ابن وهب ، ثم قال : « والدليل على رواية يحيى ، وابن وهب في إسناد هذا
الحديث أصوب : أن عبيد الله بن عمر روى هذا الحديث عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن
عتيك . . . » ثم أورد هذا الحديث من طريق عبيد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عبد الله بن
جابر : أن عبد الله بن عمر جاء . . .

وأخرجه بنحوه الطبراني في الكبير ١٩٢/٢ برقم (١٧٨١) ، وانظر الأحاديث التالية .

١٢٠١٠ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ ، الْأَبْيَضَ وَالْأَحْمَرَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، أَلَّا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ بَعَامَةٍ ، وَأَلَّا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا فِيْهِلِكُهُمْ بَعَامَةٍ ، وَأَلَّا يُلْبِسَهُمْ شِيعَاً ، وَأَلَّا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ .

فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً لَا يَرُدُّ ، وَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَلَّا أَهْلِكَهُمْ بِسَنَةِ بَعَامَةٍ ، وَأَلَّا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا بَعَامَةٍ فِيْهِلِكُوهُمْ بَعَامَةٍ ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا ، وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا ، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا » .

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا الْأَيِّمَةَ الْمُضِلِّينَ ، وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَا يُرْفَعُ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ،

→ كما ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص عند مسلم في الفتن وأشرط الساعة (٢٨٩٠) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٣٤) .

(١) في المسند ١٣٨/٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ١٠٠/٤٥ برقم (٣٢٩١) ، والطبري في التفسير ٢٢٣/٧ من طريق عبد الرزاق ،

وأخرجه الطبري أيضاً ٢٢٣/٧ من طريق محمد بن ثور ،

جميعاً : عن معمر : أخبرني أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن شداد بن أوس ،

وقال الحافظ في الفتح ٢٩٣/٨ بعد ذكر حديث ثوبان : « وأخرج الطبري من حديث شداد بنحوه بإسناد صحيح » .

نقول : وخالف حماد : فأخرجه أحمد ٢٧٨/٥ ، وأبو داود في الفتن والملاحم (٤٢٥٢)

باب : ذكر الفتن ودلائلها وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٦٤) ، والقضاعي في

« مسند الشهاب » برقم (١١١٣) من طريق سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد ، عن

أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان . . . وهذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٢٣٨) .

ورجال أحمد رجال الصحيح^(١) (مص : ٣٤٦) .

١٢٠١١ - وَعَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعًا : فَأَعْطَانِي ثَلَاثًا ، وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً : سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّا تَجْتَمَعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّا يُهْلِكَهُمْ بِالسِّنِينَ كَمَا أَهْلَكَ الْأُمَمَ قَبْلَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا [وَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّا يُظْهَرَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا فَأَعْطَانِيهَا]^(٢) وَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّا يُلْبِسَهُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ / بَعْضٍ فَمَنْعَنِيهَا » .

٢٢١/٧

→ وقال البزار : « رواه حماد بن زيد ، وعباد ، عن أيوب ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان ، وهو الصواب ، وكذلك رواه قتادة » .

وقوله : « إن الله زوى لي الأرض ... » ، قال القرطبي في « المفهم » ٢١٦/٧ : « أي : جمعتها لي حتى أبصرت ما تملكه أمتي من أقصى المشارق والمغارب منها . وظاهر هذا اللفظ يقتضي : أن الله تعالى قَوَّى إدراك بصره ، ورفع عنه الموانع المعتادة ، فأدرك البعيد من موضعه كما أدرك بيت المقدس من مكة وأخذ يخبرهم عن آياته ، وهو ينظر إليه » .

والسنة : الجذب العام الذي يكون به الهلاك العام ، وتجمع على سنين .

وقوله : « حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ... » ، ومقتضى ظاهر هذا الكلام ، قال القرطبي ٢١٨/٧ : « أنه لا يسلط عليهم عدوهم فيستبيحهم إلا إذا كان منهم إهلاك بعضهم لبعض ، وسبي بعضهم لبعض ، وحاصل هذا : أنه إذا كان من المسلمين ذلك تفرقت جماعتهم ، واشتغل بعضهم ببعض عن جهاد العدو ، فقويت شوكة العدو ، واستولوا كما شاهدناه في أزماننا هذه في المشرق والمغرب .

وذلك أنه لما اختلف ملوك الشرق ، وتجادلوا استولوا كفار الترك على جميع عراق العجم ، ولما اختلف ملوك المغرب وتجادلوا استولت الإفرنج على جميع بلاد الأندلس والجزر القريبة منها ، وها هم قد طمعوا في جميع بلاد الإسلام ، فنسأل الله أن يتدارك المسلمين بالعفو والنصر واللفظ » .

(١) في (د) : « رجاله رجال الصحيح » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وفيه راو لم يسم .

١٢٠١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَرْبَعَ خِلَالَ فَمَنْعَنِي وَاحِدَةً وَأَعْطَانِي ثَلَاثًا ، سَأَلْتُهُ أَلَّا تَكْفُرَ أُمَّتِي صَفْقَةً وَاحِدَةً ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُعَذِّبَهُمْ بِمَا عَذَّبَ بِهِ الْأُمَمَ قَبْلَهُمْ ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُجْعَلَ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِيهَا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات . ورواه البزار^(٣) إلا أنه قال : « سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا » .

١٢٠١٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ خِصَالٍ ، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَلَّا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يَقْتُلَ أُمَّتِي بِالسَّيْفِ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُلْبَسَهُمْ شَيْعًا فَأَبَى عَلَيَّ » .

(١) في المسند ٣٩٦/٦ ، والطبراني في الكبير ٢٨٠/٢ برقم (٢١٧١) من طريق ليث بن سعد ، عن أبي هانئ الخولاني ، عن رجل قد سماه ، عن أبي بصرة الغفاري . . . وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

أبو هانئ هو : حميد بن هانئ ، ولكن الحديث صحيح بشهادة غيره له .
تنبيه : في مسند أحمد « ليث » ، عن أبي وهب الخولاني « ولم أجد في الرواة من يحمل هذا الاسم ويروي عن رجل قد سماه ، ويروي عنه ليث بن سعد ، فتأكد لدي أن الصواب ما جاء عند الطبراني فأثبتته ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (١٨٨٣) من طريق أسباط بن نصر ، عن إسماعيل السدي ، عن أبي المنهال ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، أسباط بن نصر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٢٤) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (١٥٣٠) .

(٣) في « كشف الأستار » ١٠٠/٣ من طريق خالد بن يوسف بن خالد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وخالد بن يوسف ضعيف .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه جنادة بن مروان ، وهو ضعيف (مص : ٣٤٧) .

١٢٠١٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ خِصَالٍ ، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً ، قُلْتُ : يَا رَبِّ لَا تُهْلِكَ أُمَّتِي جُوعاً ، قَالَ : هَذِهِ لَكَ .

قُلْتُ : يَا رَبِّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ - يَعْنِي : أَهْلَ الشِّرْكِ - فَيَجْتَاحَهُمْ ، قَالَ : لَكَ ذَلِكَ ، قُلْتُ : يَا رَبِّ لَا تَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ ، فَمَنْعَنِي هَذِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه أبو حذيفة الثعلبي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٠١٥ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ عَتِيكَ قَالَ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ بَنِي^(٣) مُعَاوِيَةَ ثَلَاثًا فَأُعْطِيَ^(٤) اثْنَتَيْنِ وَمُنِعَ وَاحِدَةً .
سَأَلَهُ أَلَّا يُهْلِكَ أُمَّتُهُ جُوعاً ، وَأَلَّا يُظْهَرَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا فَأُعْطِيَهُمَا ، وَسَأَلَهُ

(١) في الصغير ٧/١ - ٨ من طريق جنادة بن مروان الحمصي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف ، مبارك بن فضالة مدلس ، وقد عنعن ، وجنادة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٦٤) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مبارك بن فضالة إلا جنادة » .

نقول : غير أن الحديث تعضده شواهد فيتقوى ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٠٧/١ برقم (١٧٩) من طريق أبي حذيفة الثعلبي ، عن زياد بن علاقة ، عن جابر بن سمرة السوائي ، عن علي رضي الله عنه . . . وأبو حذيفة الثعلبي - تحرف إلى : التغلبي في « تهذيب الكمال » والمزي ذكره ضمن من روى عن زياد بن علاقة .

نقول : نعم الإسناد فيه جهالة ، ولكن الحديث صحيح بما يشهد له . انظر أحاديث الباب .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (مص) : « فأعطاه » .

أَلَّا يَجْعَلَ بِأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ فَمُنِعَهَا .

رواه الطبراني^(١) وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٢٠١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ أَلَّا يُلْبِسَهُمْ شَيْعًا ، وَلَا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بِأَسَ بَعْضٍ ، فَأَبَى .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وهو سيىء الحفظ .

١٢٠١٧ - وَعَنْ نَافِعِ بْنِ خَالِدٍ^(٣) الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى وَالنَّاسُ حَوْلَهُ ، صَلَّى صَلَاةً خَفِيفَةً تَامَّةً الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَجَلَسَ يَوْمًا فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى أَوْمَأَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ أَنْ أَسْكُتُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوحَى إِلَيْهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطَلْتَ الْجُلُوسَ حَتَّى أَوْمَأَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ أَنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَيْكَ ؟

قَالَ : « لَا ، وَلَكِنَّهَا صَلَاةٌ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ » (ظ : ٣٩٦) سَأَلْتُ اللَّهَ فِيهَا / ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ ، وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَلَّا يُعَذِّبَكُمْ بِعَذَابٍ عَذَّبَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُسَلِّطَ عَلَى عَامَّتِكُمْ عَدُوًّا يَسْتَيْحِهَا ، فَأَعْطَانِيهِمَا^(٤) ، وَسَأَلْتُهُ

٢٢٢/٧

(١) في الكبير ١٩٢/٢ برقم (١٧٨١) من طريق معاوية بن هشام ، عن شيبان ، عن جابر ، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر ، عن معبد بن جبر ، عن جبر بن عتيك . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي . ولكن تشهد له أحاديث الباب .

وجبر بن عتيك هو : أخو جابر بن عتيك ، وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣١٨/١ : « وقال ابن منده : هو أخو جابر بن عتيك ، وليس بشيء ، وإنما هو قيل فيه : جابر وجبر » .

(٢) في الكبير ٤٤٩/١١ برقم (١٢٢٧٤) من طريق حكام بن سلم ، عن عنبة ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى ، وعنبة هو : ابن سعيد بن الضريس .

والحديث له شواهد ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (د) : « خديج » .

(٤) ساقطة من (د) .

أَلَّا يُلْبِسَكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فَمَنَعَنِهَا » (مص : ٣٤٨) .

قُلْتُ لَهُ : أَبُوكَ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَدَ أَصَابِعِي هَذِهِ
الْعَشْرِ الْأَصَابِعِ .

رواه الطبراني^(١) بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح ، غير نافع بن خالد
وقد ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه أحد ورواه البزار^(٢) .

٧ - بَابُ : فِيمَا كَانَ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَالشُّكُوتِ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ

وَلَوْلَا أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَصْحَابَ هَذِهِ الْكُتُبِ أَخْرَجُوهُ مَا أَخْرَجْتُهُ^(٣) .

١٢٠١٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي ، فَأَمْسِكُوا » . فذكر الحديث .

قد تقدم بطوله في : كتاب القدر^(٤) ، وفيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان

وغيره وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) الطبراني في الكبير ١٩٢/٤ برقم (٤١١٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٩٩/٤ برقم

(٣٢٨٩) من طريقين : حدثنا مروان بن معاوية ،

وأخرجه البزار برقم (٣٢٨٩) ، والطبراني في الكبير برقم (٤١١٤) من طريق محمد بن

فضيل ،

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١١٢ ، ٤١١٣) من طريق يحيى بن أبي زكريا ،

وعباد بن العوام ،

جميعاً : حدثنا أبو مالك : سعد بن طارق الأشجعي ، عن نافع بن خالد الخزاعي ، عن

أبيه . . . وهذا إسناد جيد ، نافع بن خالد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم

(٣٧٠١) .

(٢) على هامش الأصل ما نصه : « بلغ تصحيحاً » .

(٣) في (ظ ، د) : « ما أخرجه في كتبهم ما ذكرته » .

(٤) برقم (١١٨٩٧) وإسناده حسن .